

الفصل الثاني عشر

وضع أسس لشبكة عربية لإعداد المعلمين

رمزي سلامة*

هذه الورقة ليست نصاً، بل عناوين أفكار، عرضها رمزي سلامة للنقاش في مؤتمر إعداد المعلمين.

المخطط

أولاً: إظهار: إن هذا العصر هو عصر الشبكات.

ثانياً: شك: هل المقومات المطلوبة لإنشاء شبكات أكاديمية فاعلة متوافرة في الدول العربية؟

ثالثاً: تساؤل: هل بإمكان الشبكات الافتراضية أن تحل محل الشبكات التقليدية؟

رابعاً: دعوة: Small is beautiful

لنبدأ بتجمعات صغيرة بمن حضر.

أولاً: تنامي دور الشبكات في جميع مناحي الحياة

١. انتقال المؤسسات المالية والتجارية والسياحية والصناعية من مؤسسات مندمجة عامودياً ومنفصلة أفقياً إلى شبكات من المؤسسات المتفاعلة:

- في الميدان المصرفي

* لكتوراه في علم النفس المدرسي، جامعة مونتريال، كندا. نائب مدير مكتب اليونسكو الإقليمي في بيروت. خبير اختصاصي في التعليم العالي وتدريب المعلمين ومستشار إقليمي لتطوير الأنظمة التربوية.

- في ميدان النقل الجوي
- في الميدان السياحي
- في ميادين الإنتاج
- في ميادين الخدمات

٢. نشوء شبكات متكاملة في ميادين الإعلام والاتصالات والمعلومات

- التكتلات الكبرى في عالم الإعلام والنشر
- الشبكة العالمية للمعلومات المعروفة بالإنترنت

٣. تنامي دور الشبكات في مجال إنتاج المعرفة والتطوير

- مراكز التميز التقني
- شبكات الباحثين عبر الحدود

٤. شبكات النضال المدني

- من الأنية إلى الديمومة
- من المدى المحصور إلى العولة
- من الندرة إلى الوفرة

ثانياً: توافر مقومات إنشاء الشبكات الأكاديمية الفاعلة في الدول العربية

١. المقومات المطلوبة لإنشاء الشبكات واستمراريتها
٢. معاناتنا مع الشبكات المتخصصة في ميادين التعليم

١. المقومات المطلوبة لإنشاء الشبكات واستمراريتها

أ. المقومات المطلوبة

- المصلحة المشتركة
- الاتفاق على هدف سام
- المؤسسة وحسن التنظيم
- الالتزام بالهدف وبمتطلبات الوصول إليه
- تأمين الموارد المالية والمعرفية

ب. تقييم ذاتي لمعوقات إنشاء الشبكات واستمراريتها في العالم

العربي

- غياب المصلحة المشتركة أو غياب الوعي بها؟
- صعوبة الاتفاق على هدف سام موحد؟
- صعوبات المؤسسة وسوء التنظيم؟
- هشاشة الالتزام بالهدف وبمتطلبات الوصول إليه؟
- ندرة الموارد المالية والمعرفية؟

٢. معاناتنا مع الشبكات المتخصصة في ميادين التعليم

أ. شبكات بناء القدرات التربوية

- شبكة التجديد التربوي
- الشبكة الإقليمية للتعليم للجميع
- الشبكة الإقليمية لدعم القرار التربوي

ب. شبكات التعاون والتنسيق

- شبكة مؤسسات التعليم المهني والتقني
- شبكة التعليم المفتوح والتعليم عن بعد
- شبكة الهيئات الأهلية لمحو الأمية
- شبكة التجديد في التعليم العالي

- الشبكة العربية لتطوير مهارات أعضاء هيئات التدريس في الجامعات العربية.
- الشبكة العربية لإعداد وتأهيل وتدريب المعلمين وسائر العاملين في التربية.
- جمعية كليات التربية في الجامعات الأعضاء في اتحاد الجامعات العربية.

ثالثاً: هل تحل الشبكات الافتراضية محل الشبكات التقليدية؟

١. مقومات الشبكات التقليدية
٢. مقومات الشبكات الافتراضية
٣. الجوامع المشتركة في الشبكات الناجحة

١. مقومات الشبكات التقليدية

- * أنظمة مغلقة:
- عضوية دائمة مزكاة
- رسوم للمشاركة
- تنظيم هرمي وهيئات تمثيلية دائمة
- اجتماعات ومداولات وقرارات وتوصيات
- مراسلات ودوريات

٢. مقومات الشبكات الافتراضية

- * أنظمة مفتوحة:
- منتدى مفتوح للقاصي والداني بدل العضوية المغلقة.
- لا رسوم للمشاركة
- تنظيم أفقي: لا هيئات إدارية بل منشطون
- لا اجتماعات دورية وقرارات بل تحاور مفتوح ودائم
- لا منشورات مبرمجة بل عرض مستمر للأفكار

- لا اجتماعات دورية وقرارات بل تحاور مفتوح ودائم
- لا منشورات مبرمجة بل عرض مستمر للأفكار

٣. الجوامع المشتركة في الشبكات الناجحة

- أ. وجود فكر جدير بالتشاطر
- ب. الوعي بالمصلحة المشتركة لتشاطر المعرفة
- ج. التزام الأشخاص بالمساهمة

رابعاً: دعوة مفتوحة

١. لنبدأ بتجمعات صغيرة بمن حضر
 ٢. أمثلة حول "حلاوتها برشافتها":
 - إنشاء شبكات وطنية متخصصة للمعلمين ومعدّهم
 - إنشاء شبكات للباحثين التربويين
 - المساهمة في النافذة الالكترونية حول التجديدات التربوية من المعلمين
- والإهم
- إنشاء أي نوع آخر من الشبكات القابلة للاستمرارية

